وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف – المسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

محاضرات النحو السداسي الثاني ليسانس أدب عربي2020 ـ 2021

إعداد الأستاذ الدكتور سليمان بوراس

المحاضرة السابعة

متممات الجملة الفعلية

المفعولات

المفعول به

مفهومه: هو اسم دلَّ على شيء وقع عليه فعل الفاعل, إثباتا أو نفيا,[1] و لا تغيَّر لأجله صورة الفعل, فالأوَّل نحو: بريت **القلم**, و الثاني نحو: **ما** بريت **القلم**. و قد يتعدَّد المفعول به في الكلام, إذا كان الفعل متعدِّيا إلى أكثر من مفعول به واحد, نحو: أعطيت **الفقير درهما**, أعلمت **سعيدا الأمر جليّا**[2].

أقسامه:

المفعول به قسمان: صريح و غير صريح.[3]

الصريح:و هو قسمان:

ظاهر: نحو: أنزل الله القرآن وتعرب كما يلي :

أنزل: فعل ماض مبني على الفتح .

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

القرآن: مفعولا به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على أخره.

ضمير: متَّصل: نحو: ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ (الضحى 3) و نعربها كما يلي : ما حرف نفي، ودعك فعل ماضي مبني على الفتح (ك) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ، ربك فاعل مرفوع بالضمة (ك) ضمير متصل مبني الفتح في محل جر مضاف إليه، وما قلى (و) عطف (ما) حرف نفي (قلى) فعل ماضي مبني على الفتح المقدر، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (ك) المخاطبة المحذوفة ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

---

[1] ينظر عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص 188، ينظر محمود سليمان ياقوت ، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص 625 ، ينظر أيمن أمين عبد الغني ، النحو الكافي ج2، دار التوفيقية للتراث القاهرة 2010، ص 5

[2] ينظر عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص 188، مصطفى الغلاييني, جامع الدروس العربية, دار الكتاب العربي, بيروت-لبنان, دط, 1425هـ-2005م ص401. ينظر إبراهيم قلاتي, قصة الإعراب, دار الهدى, عين مليلة- الجزائر, دط, دت, ج1, ص50. ينظر عبده الراجحي, التطبيق النحوي, الفنية, رأس التين-الإسكندرية, ط2, 1998م, ص188. ينظر داوود غطاشة الشوابكة, النحو العربي التطبيقي, دار الفكر, ط1, 1421هـ-2000مص84.

[3] ينظر أيمن أمين عبد الغني ، النحو الكافي ج2، دار التوفيقية للتراث القاهرة 2010، ص 5

منفصل:نحو: ﴿ **إيَّاك نعبد وإيَّاك نستعين** ﴾ ، وتعرب كما يلي : (إيّاك) ضمير بارز منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدّم، أو (إيّا) ضمير مبني في محل نصب مفعول به، والكاف حرف خطاب. (نعبد) فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن،والواو عاطفة. (إياك نستعين) تعرب كالسابق وجملة: (إياك نستعين..) لا محل لها معطوفة على جملة إياك نعبد.

غير الصريح:و هو ثلاثة أقسام:

مؤوَّل بمصدر بعد حرف مصدري: نحو: علمت **أنَّك مجتهد.**

جملة مؤوَّلة بمفرد: نحو: ظننتك **تجتهد.**

جار و مجرور: نحو: أمسكت **بيدك**, و قد يسقط حرف الجر فينتصب المجرور على أنَّه مفعول به, و يسمى **"المنصوب على نزع الخافض"**, فهو يرجع إلى أصله من النصب, كقول الشاعر:

تمرون الدّيار و لم تعرجوا كلامكم عليَّ إذا حرام[4]

أحكامه:

للمفعول به أربعة أحكام:

أولا : أنه يجب نصبه.

ثانيا : أنه يجوز حذفه لدليل, نحو: **رعت الماشية**, وقولنا: **"رأيت"** جوابا على سؤالهم: هل رأيت خليلا؟ و قوله عزَّ و جلَّ: ﴿ ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلاَّ تذكرة لمن **يخشى** ﴾ و عندما ينزَّل المتعدِّي منزلة اللاَّزم لعدم تعلق غرض بالمفعول به, فلا يذكر له مفعول, و لا يقدَّر, كقوله جلاَّ و علا: ﴿ هل يستوي الذين **يعلمون** و الذين لا **يعلمون** ﴾ هذا إضافة إلى ما نصب مفعولين من أفعال القلوب, فهنا يجوز حذف مفعوليه معا, و حذف أحدهما لدليل, حذف أحدهما, نحو: قول عنترة:

و لقد نزلت فلا تظني غيره*مني بمنزلة المحبِّ المكرم**

حذفهما معا, نحو: قوله تعالى: ﴿ أين شركائي الذين كنتم **تزعمون** ﴾

ثالثا : أنَّه يجوز أن يحذف فعله لدليل, نحو: قوله تعالى: ﴿ ماذا أنزل ربُّكم قالوا **خيرا** ﴾ **النحل 30**, و يجب حذفه في الأمثال و نحوها مما أشتهر بحذف الفعل: نحو: "**الكلاب** على البقر","**أمر** مبكياتك لا أمر مضحكاتك","**كلَّ** شيء ولا **شتيمة** حرٍّ", ومن ذلك حذفه في أبواب: **التحذير والإغراء والاختصاص والاشتغال و النعت المقطوع.**[5]

رابعا : أنَّ الأصل فيه أن يتأخَّر عن الفعل و الفاعل, و قد يتقدَّم على الفاعل, أو على الفعل و الفاعل معا[6].

تقديمه و تأخيره:

الأصل في الفاعل أن يتَّصل بفعله, لأنَّه كالجزء منه, ثم يأتي بعده المفعول, و قد يعكس الأمر. وقد يتقدَّم المفعول على الفعل و الفاعل معا. و كلُّ ذلك إمَّا جائز, و إمَّا واجب, وإمَّا ممتنع.

تقديم الفاعل والمفعول أحدهما على الآخر:

---

[4] مصطفى الغلاييني, جامع الدروس العربية, ص 401-402. ينظر عبد الرحيم مارويبي, الواضح في النحو و القواعد و الإعراب, دار المحبة, دمشق, ط1, 1424هـ-2003م ص156-157.ينظر علي رضا, المرجع في اللغة العربية نحوها و صرفها, دار الشرق العربي, بيروت-لبنان, ط4, 1424هـ-2003م ج2, ص3.

[5] ينظر أيمن أمين عبد الغني ، النحو الكافي ج2، دار التوفيقية للتراث القاهرة 2010، ص 14

[6] مصطفى الغلاييني, جامع الدروس العربية, ص402-403.

1- يجوز تقديم المفعول به على الفاعل و تأخيره عنه في نحو: كتب زهير **الدرس**, وكتب **الدرس** زهير.و يجوز أيضا عندما يتَّصل بالمفعول ضمير يعود على الفاعل, نحو: أكرم الأستاذ **تلميذه**, و أكرم **تلميذه** الأستاذ, لأن الفاعل رتبته التقديم, سواء أتقدَّم أم تأخر،ومنه قوله تعالى : ﴿وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنّ ﴾ (124)، ونعربها كما يلي : (وَإِذِ) الواو استئنافية. إذ ظرف لما مضى من الزمان متعلق بفعل اذكر المحذوف وهو في محل نصب. (ابْتَلَى) فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. (إِبْراهِيمَ) مفعول به مقدم. (رَبُّهُ) فاعل مؤخر والجملة في محل جر بالإضافة. (بِكَلِماتٍ) جار ومجرور متعلقان بالفعل ابتلى. (فَأَتَمَّهُنَّ) الفاء عاطفة أتم فعل ماض والهاء مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى إبراهيم والجملة معطوفة.

2- يجب تقديم المفعول به و الفاعل, أحدهما على الآخر في خمس مسائل:

أ)إذا خُشي الالتباس و الوقوع في الشَّك, بسبب خفاء الإعراب مع عدم القرينة, فلا يُعلم الفاعل من المفعول, فيجب تقديم الفاعل, نحو: علَّم موسى **عيسى**. فإن أمن اللَّبس لقرينة دالَّة, جاز تقديم المفعول, نحو: أكرمت **موسى** سلمى.

ب) أن يتَّصل بالفاعل ضمير يعود إلى المفعول, فيجب تأخير الفاعل و تقديم المفعول, نحو:أكرم **سعيدا** غلامه, و تقديم الفاعل هنا على المفعول محظور, لأن تقديمه يلزم عود الضمير على متأخر، و أما قول الشاعر:

و لو أنَّ مجدا أخلد الدهر واحدا من الناس أبقى مجد هِ الدَّهر مُطعِما

و هنا إن جازت في الشعر على قبحها لم تجز في النثر

ت) أن يكون الفاعل و المفعول ضميرين, و لا حصر في أحدهما, فيجب تقديم الفاعل و تأخير المفعول به, نحو قوله تعالى : قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (الأعراف 12) (ما مَنَعَكَ) ما اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، منعك فعل ماض ومفعوله وفاعله أنت والجملة في محل رفع خبر،(أن) حرف مصدري ونصب (لا) زائدة، والمصدر المؤول من الفعل (تَسْجُدَ) والحرف المصدري قبله في محل جر بحرف الجر أي ما منعك من السجود والجار والمجرور متلعقان بالفعل قبلهما، (إِذْ) ظرف لما مضى من الزمن مبني على السكون في محل نصب متعلق بتسجد، (أَمَرْتُكَ) فعل ماض وفاعل ومفعول به والجملة في محل جر بالإضافة،

ث) أن يكون أحدهما ضميرا متصلا, و الآخر اسما ظاهرا, فيجب تقديم الضمير منهما, فيقدَّم الفاعل في نحو:أكرمتُ **عليا**, و يقدَّم المفعول في نحو:أكرمني **علي** وجوبا.

ج) أن يكون أحدهما محصورا فيه الفعل بـ "**إلاَّ**" أو "**إنَّما**", فيجب تأخير ما حصر فيه الفعل, مفعولا أو فاعلا, فالمفعول المحصور نحو:ما أكرم **سعيد** إلاَّ **خالدا**, و الفاعل المحصور نحو:ما أكرم **سعيدا** إلاَّ **خالد**. و قد أجاز بعض النحاة تقديم أحدهما و تأخير الآخر, أيا كان المحصور فيه الفعل, إذا كان الحصر بإلاَّ, تمسكا بما ورد من ذلك, فمن تقديم المفعول المحصور بإلاَّ قول الشاعر:

تزودت من ليلى بتكليم ساعة**فما زاد إلاَّ **ضِعفَ** ما بي **كلامها**

و من تقديم الفاعل المحصور بها قول الشاعر:

ما عاب إلاَّ **لئيم فعل** ذي كرم *** و لا جفا قط إلاَّ **جُبَّأ بطلا**

و كل هذا ضرورة سوَّغها ظهور المعنى المراد و وضوحه, و سهَّلها عدم الالتباس[7].

تقديم المفعول على الفعل و الفاعل معا:

أولا : يجوز تقديم المفعول به على الفعل والفاعل معا, في نحو: **عليا** أكرمت, و أكرمت **عليا**.

ثانيا : يجب تقديم المفعول به على الفعل و الفاعل في أربع مسائل هي:

1- أن يكون اسم شرط, كقوله تعالى: ﴿ و **من** يضلل الله فماله من هاد ﴾, أو مضافا لاسم شرط, نحو: **هدي** من تتَّبع يتَّبع بنوك.

2- أن يكون اسم استفهام, كقوله تعالى: ﴿ **فأيَّ** آيات الله تنكرون ﴾, أو مضافا لاسم استفهام, نحو: **كتاب** من أخذت.

3- أن يكون "**كم**" أو "**كأيِّن**" الخبريتين, نحو: **كم** كتابٍ ملكت, و نحو: **كأيِّن** من علمٍ حويت, أو مضافا إلى "**كم**" الخبرية, نحو:**ذنب** كم مذنب غفرت؟

4- أن ينصبه جواب "**أمَّا**", و ليس لجوابها منصوب مقدَّم غيره, كقوله تعالى: ﴿ فأمَّا **اليتيم** فلا تقهر و أما **السائل** فلا تنهر ﴾ [8].

تقديم أحد المفعولين على الآخر:

إذا تعدَّدت المفاعيل في الكلام, فلبعضها الأصالة في التقدُّم على بعض, إما بكونه مبتدأ في الأصل, كما في باب "**ظنَّ**", وإمَّا بكونه فاعلا في المعنى, كما في باب "**أعطى**".فمفعولا **ظنَّ و أخواتها** أصلها مبتدأ و خبر, فإذا قلت: **علمت** الله رحيما, فالأصل الله رحيم. و مفعولا **أعطى و أخواتها** ليس أصلهما مبتدأ و خبرا, غير أنَّ المفعول الأوَّل فاعل في المعنى, فإذا قلت: **ألبست** الفقير ثوبا, فالفقير فاعل في المعنى, لأنَّه لبس الثوب.فإذا كان الفعل ناصبا لمفعولين, فالأصل تقديم المفعول الأوَّل, لأن أصله المبتدأ, في باب **ظنَّ**, و لأنه فاعل في المعنى في باب **أعطى**, نحو: ظننت **البدر** طالعا, و نحو:أعطيت **سعيدا** الكتاب, و يجوز العكس إن أمن اللَّبس, نحو: ظننت طالعا **البدر**, و نحو: أعطيت الكتاب **سعيدا**، و يجب تقديم أحدهما على الآخر في أربع مسائل:

أ) أن لا يؤمن اللَّبس, فيجب تقديم ما حقُّه التقديم, و هو المفعول الأوَّل, نحو: أعطيتك أخاك, إن كان المخاطب هو المعطى الآخذ, و أخوه هو المعطى المأخوذ, و نحو:ظننت سعيدا خالدا, إن كان سعيد هو المضنون أنه خالد, و إلاَّ عكست.

ب) أن يكون أحدهما اسما ظاهرا و الآخر ضميرا, فيجب تقديم ما هو ضمير, و تأخير ما هو ظاهر, أعطيتك درهما.

ت) أن يكون أحدهما محصورا فيه الفعل, فيجب تأخير المحصور, سواء أكان المفعول الأوَّل أم الثاني, نحو: ما أعطيت سعيدا إلاَّ درهما, و ما أعطيت الدرهم إلا سعيدا.

ث) أن يكون المفعول الأوَّل مشتملا على ضمير يعود إلى المفعول الثاني, فيجب تأخير الأوَّل و تقديم الثاني, نحو: أعط القوس باريها[9].

---

[7] مصطفى الغلاييني, جامع الدروس العربية, ص403-404-405. ينظر داوود غطاشة الشوابكة, النحو العربي التطبيقي, ص86-87. ينظر علي رضا, المرجع في اللغة العربيَّة نحوها و صرفها, ج2, ص4.

[8] مصطفى الغلاييني, جامع الدروس العربية, ص405-406. ينظر داوود غطاشة الشوابكة, النحو العربي التطبيقي, ص87. ينظر علي رضا, المرجع في اللغة العربية نحوها و صرفها, ج2,ص4.

[9] مصطفى الغلاييني, جامع الدروس العربية, ص406-407.